المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A1 آذار 2026
Mar. 2026 No.20A1

القصص القرآني بين الفهم التفسيري والرؤية السردية المعاصرة

أ.م . د. محمد إدريس كزهور
dr.mh.Idrees20@gamil.com

الملخص

إن السرد القصصي تفسيراً وتأويلاً وفهماً معاصراً يتفق فيه المفسرون والمعاصرون، في كونه عرضاً للوقائع والاحداث من أجل تقديم دروس الحكمة والموعظة والتربية والتعليم ، وعرضاً للأحداث والوقائع التي تثبت قلب النبي محمد (ﷺ) في مواجهة الكافرين، كما أنه فهم نصوصي لدروس العقيدة الإسلامية عبر مكونات السرد من احداث وحوار وزمان ومكان وبناء هيكلي ذي معانٍ سامية تأخذ الانسان الى الطمأنينة والسكون والإيمان.

الكلمات المفتاحية: القص القرآني – الفهم التفسيري- الرؤية السردية – المعاصرة

Quranic Stories Between Interpretive Understanding and Contemporary Narrative Perspective

Ass.Dr. Mohammed Idrees Kazhour

Abstract

Narrative storytelling, in its interpretation, explanation, and contemporary understanding, is agreed upon by interpreters and contemporaries as a presentation of facts and events in order to provide lessons of wisdom, admonition, education, and instruction, and a presentation of events and facts that strengthen the heart of the prophet Mohammed in face the disbelievers. It is also a textual understanding of the lessons of Islamic doctrine through the components of narrative, including events, dialogue, time, place, and a structural construction with sublime meanings that lead man to tranquility, peace, and faith.

Keywords: Methodology - Quranic story – Interpretive understanding – Narrative perspective- Contemporary

مقدمة

الحمد لله الذي جعل من القرآن نوراً يهتدى به، وموعظة، وحكمة بالغة، والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد (ﷺ) وعلى آله ، فبهم صلوات الله عليهم أجمعين تجلى سمو الاخلاق ومبادئ الإنسانيّة الحقة في الالتزام بالشرع والمحبة والتراحم والمودة وحرية الفكر والاعتقاد السليم.

لقد كرّم الله سبحانه وتعالى البشرية بالقرآن الكريم خاتم الكتب السماوية، فجعله دستوراً للعباد والحياة في العبادة والصلاح ليقيم العدل ويهدم الاعوجاج، فبه تقام العقيدة والعبادات والاحكام وتنظيم أمور المجتمع، ويستقى منه الحق والعدل والآداب السامية، والأخلاق الرفيعة، ومنه تؤخذ موارد الحكمة والموعظة والإرشاد.

والقصص القرآني مورد مهم من موارد الموعظة والرشد، قال جلّ وعلا:﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1]، وبها تزال الغفلة والغشاوة وادراك حكمة الله بها في الهداية، قال تعالى:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [2]، ومن هنا تظهر إرادة الله سبحانه وتعالى البالغة في تحريك التفكير الإنساني نحو مرافئ البصر والبصيرة عبر الاحداث السالفة الماضية لتكون خير وسيلة لهم في تجنب

واحتراز المزالق والمهالك، ولاسيما مع قضية الشرك بالله أو إشاعة الفساد والظلم الاجتماعي، قال تعالى ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[3]، فضلاً عما في هذا القص من تثبيت فؤاد الرسول(ﷺ) ودفعه في طريق الدعوة والتبليغ، وشد أزره أمام ما يلاقيه من احداث جسام من أذى وصدود وجحود وعناد الكافرين الظالمين، فما كانت القصص إلا تذكير بالأنبياء السابقين وما لاقوه من أذى وعناد وجحود في سبيل الصبر وادراك غاية التوحيد وصولاً الى النصر والفلاح، ومن قوله جلّ وعلا ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾[4].

ولأجل هذا الهدف تميز القصص القرآني بأسلوب خاص في محاولة المؤازرة والاقناع والقاء الحجة، فكان من سمات هذا الأسلوب في مخاطبته للرسول(صلى الله عليه واله وسلم) خاصة، وللناس عامة: الدقة في اختيار الموضوع مع حسن الاختيار، تنوع وجمال التعبير الفني بانتقاء الألفاظ الموائمة للقص وحادثته التاريخية وظروفه الخاصة، فهي تنماز بسمات الفخامة والبهاء والتعظيم، وقدرتها الخاصة في الخطاب والاقناع، وبما يمنحها جمالاً خاصاً تدرك النفس بسهولة وايضاح بين الترغيب والترهيب، وهذا التفرد الخاص بأسلوب القصص القرآني متأتٍ من أهميته، ولاسيما في إقامة الحجة على المتجبرين والمعاندين الجاحدين، الرافضين الإقرار بالحق والتوحيد، فضلاً عن التعرف على كل قصة على حدة في كونها ذات خصوصية عن القصص الأخرى في موضوعها وخصائص بيئتها وظروف اناسها في حالات الأمم المختلفة في اللغة والطباع والبناء الجسدي وغير ذلك، وهذا في النهاية يظهر أهمية القص القرآني في اضاءة زوايا عميقة في التاريخ، لم يصل اليها الانسان، فكان القرآن الكريم خير وسيلة للوصول اليها للوقوف على ذكر الأنبياء السابقين، والاحداث المعاصرة لهم وما فيها من سلوكيات ومصائر هي في النهاية مصدر مهم من مصادر النصيحة والموعظة والإرشاد.

والقص لغةً من : "أصل القَصّ: اتِّباع الْأَثر، ويُقَال: خرج فلانٌ قَصَصاً فِي إِثْر فلانٍ وقصّاً, وَذَلِكَ إِذا اقتَصَّ أَثَره، وَقيل: القاصّ يَقُصُّ القَصص لإتباعه خَبراً بعد خبرٍ وسوقهِ الْكَلَام سوقاً" [5]، وهو ايضاً من: (قَصّ : فالقاف والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تتبع الشيء، كما في قولهم: اقتصَصْتُ الأثرَ إذا تتبَّعتَه، ومن ذلك اشتقاقُ القِصاص في الجِراح, وذلك أنَّه يُفعَل بهِ مثلُ فِعلهِ بالأوّل، فكأنَّه اقتصَّ أثره، ومن الباب القِصَّة والقَصَص، كلُّ ذلك يُتَتبَّع فيذكر، وأمَّا المصدر فهو القَصُّ، وهو عندنا قياسُ الباب ؛لأنَّه متساوي العظام، كأنَّ كلَّ عظم منها يُتبع للآخر"[6].

والقِصَّةُ: الأمرُ والحديث, وقد اقْتَصَصْتُ الحديث: رويته على وجهه, وقد قَصَّ عليه الخبرَ قَصَصاً" [7] .

وَ(الْقِصَصُ) بِالْكَسْرِ جَمْعُ (الْقِصَّةِ) الَّتِي تُكْتَبُ[8].

أما القصص اصطلاحاً: "هو الإخبار عن قضية ذات مراحل, يتبع بعضها بعضاً"[9], أو هو "عرض لأحداث تاريخية مضى بها الزمن، فهو وثيقة تاريخية من أوثق ما بين يدى التاريخ من وثائق, فيما جاء فيه من أشخاص وأحداث, وما يتصل بالأشخاص والأحداث من أمكنة وأزمنة"[10].

والقصص القرآني: "مفهوم يقوم على اخبار الله تعالى عمّا حدث للأمم السابقة مع رسلهم وما حدث بينهم وبين بعضهم او بينهم وبين غيرهم افراداً وجماعات من كائنات بشرية او غير بشرية بحق وصدق للهداية والعبرة والعظة"[11].

ويعرف ايضاً أنه: "مجموع الكلام المشتمل على كلّ ما دعا إلى الحق والدين الصحيح ويرشد إلى الحق طلبا للنجاة" [12].

ومن خلال تتبع القصص القرآني فإنه يقع في ثلاثة أنواع :

١- قصص الأنبياء ودعوتهم الى قومهم، وما حصل لهم من معجزات أيدهم بها الله، وموقف المعاندين لهم، ومراحل الدعوة وتطورها مع بيان عاقبة المكذبين، كقصة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء.

٢- القصص القرآني المرتبط بالأحداث السالفة الغابرة المتعلقة بأشخاص لم تثبت نبوتهم، كقصة طالوت وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذي القرنين وغير ذلك من القصص.

٣- قصص قرآني يتعلق بأحداث عاصرها الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ، كقصة الاسراء والمعراج، والهجرة النبوية، والغزوات، كغزوة بدر، وحنين وغيرها.

المبحث الأول
الفهم التفسيري للقصص القرآني

يُعدّ مصطلح الفهم التفسيري مصدراً مهماً من مصادر التفسير والتأويل القرآني، فهما لفظان مترادفان ويشكلان فهماً واحداً عند المهتمين بعلم التفسير وعلوم القرآن "حتى ظنّ الثير أنّ الفهم يطلق ويُراد منه التفسير أو التأويل"[13].

فالفهم لغةً من : "الفاء والهاء والميم عَلم الشيء، كذا يقولون أهل اللغة"[14]، وفهم الشيء فهماً وفهامةً أي عَلِمَهُ، وفلانٌ فَهِمٌ، واستفهمه الشيء فأفهَمهُ وفهِمَهُ تفهيماً، وتفَهَّمَ الكلامَ فَهِمَهُ شيئاً بعد شيء[15]، وهو أيضاً: المعرفة والتعقل بالقلب. نقول: فهمه فهماً وفهامةً: علمه حسن تصور المعنى، أو هيأه للإنسان بها يتحقق معاني ما يحسن[16]، أو جودة استعداد الذهن للاستنباط والجمع أفهامٌ وفهومٌ .

والفهم اصطلاحاً: "تحقق معاني ما يحسن"،[17] و "تصور الشيء من لفظ المخاطب"[18]، وإنّ: "التفهم مقدمة لحصول العلم والحكم"[19]، وهو ايضاً: "عملية إجرائية تعتمد على مجموعة مقدمات علمية ومعنوية تهدف للوصول الى المضامين الحقيقية للنص القرآني"[20].

وفي الاصطلاح القرآني فإنّ الفهم: "هو الوقوف الفعلي على تعاليمه بتدبر، فلا يكفي مجرد العلم به، أو مجرد فهم مراده، وإنما لابد من التدبر به والعمل بمقتضياته"[21].

وعلى وفق هذا فإن الفهم لغة واصطلاحاً متقاربان ومتفقان في الدلالة على أن هذه اللفظة وسيلة تفسير قرآني تدل على معنى تحصيل العلم[22].

والتفسير لغة : "الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه، من ذلك الفَسِرُ، يقال: فَسَرتُ الشيءَ وفَسَّرتهُ، والفَسر والتَّفسِرَة: نظر الطبيب الى الماء وحكمه فيه"[23].

والفسرُ البيانُ، والتفسيرُ مثلُهُ، واستفسرهُ سألَهُ أن يفسره[24]، فلفظ (تفسير) مشتقة من الجذر (فسْر) التي تعني الفصل، الإبانة، الايضاح، كشف المغطّى، كشف المراد عن اللفظ المشكل او المعنى المعقول[25].

أما اصطلاحاً: فإن التفسير في معناه: "كشف المراد عن اللفظ المشكل"[26]، و"بيان معاني الآيات القرآنية والكشف عن مقاصدها ومداليلها"[27].

وهذا التعريف الأخير " لا يقف على كشف مراد بعض الالفاظ المبهمة ، بل يتوسع الى كشف مداليل الآيات ومقاصدها ، وجميع المعارف المستخلصة منها، وعليه فالتعريف الاصطلاحي يقارب المعنى اللغوي في معنى البيان والكشف، ولكنه أوسع منه، وهذه نقطة الاختلاف بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي"[28].

وللفهم التفسيري مذهبان اثنان هما:

١- الفهم عند الناس عامة لا يمثل تفسير القرآن؛ لأن التفسير علم قائم بنفسه.

٢- ما يسمى بالفهم التخصص الذي يمثل ثلة خاصة ألمّت بشرائط فهم القرآن، اذ يمثل الفهم التفسيري للقران أحد أسباب ظهور الآراء والأفكار المختلفة لدى مفسري القرآن الكريم، وذلك تبعاً لمباني كل واحد منهم ومنهجه واسلوبه في التفسير، إذ توجد مناهج وأساليب تفسيرية مختلفة ظهرت على مرّ التاريخ الإسلامي، غير ان المنهج التفسيري الروائي الأثري كان اكثرها شيوعاً، ثم ظهرت بعده مناهج تفسيرية وأساليب جديدة تهدف جميعها الى فهم القرآن الكريم وبيان مراد الحق تعالى في آيات الكتاب الكريم بمظهر حسن ودقيق واوفى الى المقصود الالهي[29]، اذ استند على العقل مع الأخذ بمختلف العلوم في تفسيره، متفحصاً آراء المفسرين الماضين والمعاصرين له، اذ جمع فيه بين المعقول والمنقول، ويفهم من مقدمة تفسيره أنه تعدى التفسير الروائي، وأن تفسيره مع القران كمّاً وكيفاً في ضوء مدرسة اهل البيت(عليهم السلام) خصوصاً فيما يتعلق بالعقيدة ، والدفاع عن القران تجاه الملحدين وأصحاب الديانات الأخرى من اليهود والنصارى وغيرهم من اهل المذاهب الباطلة.

وللفهم التفسيري أسس وضوابط يضعها المفسر نصب عينيه وهو يمارس عملية التفسير في محاولة لتأصيل المفهوم، فمنها مراعاة قواعد العلوم اللغوية والبلاغية في قواعد علم معاني المفردات وقواعد علم النحو وقواعد الصرف وقواعد الرجوع الى الشواهد الأدبية وقواعد علمي المعاني والبيان، وقواعد علم أصول الدين في ضوابط الاطلاق والتقييد وقواعد العام والخاص والمجمل والمبيّن وقواعد الامر والنهي وقواعد حجية الظواهر، وضوابط علم رواية الحديث ودرايته في قواعد طرق الحديث وقواعد متن الحديث، وللضوابط والقواعد القرآنية للتفسير وعلوم القران في قواعد الناسخ والمنسوخ، وقواعد المحكم والمتشابه، وقواعد أسباب نزول القرآن، وقواعد السياق[30].

وعلاقة المنهج التفسيري بالقصص القرآني عند المفسرين الذين سلكوا طريق هذا النهج لم يكونوا ببعيدين عن هذه الضوابط والقواعد في سبيل التفسير والشرح والتأويل والوصول الى الغايات والمقاصد القرآنية المرتكزة في القصص والدروس المستفادة منه من الحكمة والإرشاد والموعظة، فضلاً عن الطرح التاريخي للحادثة وما فيها من ظروف أسهمت في حدوثها والدروس المستفادة منها[31].

ويشكل الفهم التفسيري مورداً من موارد بيان مقاصد آي القرآن الكريم في سرده القصصي، لاسيما في قصص الأنبياء والصالحين والظالمين والاقوام وما يرتبط بهم من حياة اجتماعية وسلوكية وحيوانات وغيرها، إذ تشكل هذه مفاتيح مهمة للتفسير وتهذيب النفس البشرية وتعديل السلوك، عبر توظيف القصص في تقديم نماذج إيجابية وسلبية، واستثارة الوجدان، والترغيب والترهيب وتعريف الانسان بذاته ومحاولة إصلاحه وبنائه من جديد وتهديم نوازع الشر وال والقسوة والقهر والكفر التي في داخله، وهذا ما يؤدي بالتالي الى بناء انسان جديد، وقيام مجتمعات صالحة يشعر فيها الناس بالهدوء والطمأنينة والعدل والمساواة تحت خيمة التوحيد والايمان بالله سبحانه وتعالى والايمان بقوته وسلطانه وقدرته في الإصلاح وتنظيم المجتمعات وردع الظالمين عبر شواهد قصص في مراحل تاريخية مختلفة.

ويرى المفسرون والدارسون للقصص القرآني وأهميته التفسيرية أن هذا القصص محور مهم من المحاور التي تدور عليها آيات القرآن الكريم، فضلاً عن محوري العقائد والمعارف والقيم الايمانية، والقوانين والاحكام، فقضية التعرّف على حياة الماضين وتتبع آثارهم ومعرفة ما ألمّ بهم من حوادث هي مثار المواعظ ومنبع العلم بالسنن الإلهية في انشاء الأمم واصعادها واهباطها، فغاية القص القرآني هنا وهدفه يتجلى في الدعوة الى الله جلّ وعلا والاحتكام الى أوامره التي أرادها للإنسان والذي يضمن سعادته وتحذيره من العصيان وتنكب طريق الايمان، فمن اجل هذا وردت هذه القصص لغرض إيقاف الانسان على حياة الأمم السالفة وعوامل عزتها ومنعتها او هبوطها وسقوطها، ومن ثم الوقوف على سنن الله في تاريخ الأمم تكريماً واعزازاً او إبادة واهلاكاً، فالفهم التفسيري وفق ما ورد أعلاه يقوم على غايات مفهومة من القصص القرآني تستند في استنتاجها الى إعمام العقل والسمات اللغوية والبلاغية، فضلاً عن

العوامل النفسية والتاريخية في فهم النص، وترتبط تلك الغايات بمفاهيم: الدروس والعبر، ووحدة هدف الأنبياء، وتثبيت فؤاد النبي، فهذه عندهم غايات أساسية أفضى اليها فهم النص القرآني في قصصه وغاياته[32].

وذهب آخرون من المفسرين الى أن القصص القرآني يهدف لتأهيل الانسان لاجتياز المنعطفات الضيقة والدهاليز المظلمة وتمكينه من الوصول الى مواطن النور والهداية ، وأداته في ذلك الفهم التفسيري متابعة الهدف الأصلي للقصة او جانب منتخب بحجم وأسلوب فني مناسب يتجاوز السرد القصصي الى عوامل الابداع في كيفية تقرير الوقائع الثابتة التي لا لبس فيها[33].

ومن المفسرين من نظر للقصص القرآني بوصفه مؤثراً مهماً في حياة الناس، فهي عنده تاريخ للأمم السابقة يحمل قيماً تربوية مهمة تتشكل عبر قراءة التاريخ بكونه مختبراً مهماً يرسم ذهن الانسان بالأفكار والتصورات الحسية الواقعي، فالمعلومات البشرية تتوافق عنده مع الواقع والحقيقة، ودور التاريخ فيها يكمن في إظهار الواقعيات الحياتية المدركة جيداً، فالإنسان يرى بأم عينيه هزيمة أمة ما، ونجاح أخرى في ظل الاتحاد والتوافق، وعلى وفق هذا تكون النتائج الواقعية الحسية القطعية وغير القابلة للانكسار للتطبيقات العملية للمذاهب والبرامج عند كل مجتمع، فقصص الماضين مجموعة من اكثر التجارب قيمة وفيها فحوى الحياة ونتائجها فشلاً ونجاحاً، ومن جانب آخر فإن للتاريخ والقصة جاذبية خاصة يقع الانسان تحت تأثيرهما الخارق للعادة في جميع مراحل وجوده ؛ ولذلك فإن التاريخ والقصة يشكلان القسم الأكبر من آداب العالم وآثار الكتاب، فإنها تترك أثراً في المستمع يتلاقى فيه الاستدلال العقلي بالمؤثر، والسبب في ذلك يعود الى أن الإنسان حسي بالفطرة قبل ان يكون عقلياً، ويتخبط في المواضيع المادية قبل ان يتعمق في المواضيع الفكرية، فكلما نأى الانسان عن مجال الحس في نفسها جانباً عقلياً كانت هذه المسائل أثقل على الذهن وأبطأ فهماً، فالفهم التفسيري في هذا المقام يقوم على الاستدلال العقلي وأثر التاريخ في التوجيه والتربية.

ومن هنا يلحظ أن الاستدلال العقلي هو موجه اجتماعي حياتي وتوغل في البعد العقلي من الأمثلة الحسية، فالاستدلالات العقلية هي حصيلة المسائل الحسية والعينية والتجريبية ولا يختلف في ذلك انسان مهما تغيرت ظروفه البيئية او مستوياته العقلية؛ ولذلك نجح القرآن الكريم في توضيح التواريخ والقصص لغرض التعليم والتربية والانتفاع بها تربوياً، فضلاً عن إحداث الهزة العاطفية والذهنية التصورية الحسية عبر القص التاريخي وأحداثه ، والذي بعد ذلك يهز العقل بعقلانيته وإحداث التغيير والتأثير في النفوس[34].

ومن المفسرين من جعل من القصص القرآني فهماً تفسيرياً اصلاحياً شأنه في ذلك شأن إصلاح النظام التعليمي، فهو عنده حلقة وصل بين التراث القديم والجديد وفيه حتمية نقل التجارب السابقة الى الأجيال اللاحقة في ظل إعداد جيل جديد عبر مناهج تربوية معاصرة ؛ لأن إلمام المتعلم برحاب القصص القرآنية يهيئ الأرض الخصبة لإدراك أصل الدعوة وفهم الظروف العسيرة التي واجهت حملة الرسالات الإلهية وبالتالي يقود الى عزيمة أقوى وقدرة أوسع لنشر الدين الإسلامي الحنيف، فضلاً عن مهمة القصص القرآنية في الموعظة والذكر والوعي والانتباه والتذكير، ووفقاً لهذا فالقصة القرآنية ليست عملاً فنياً مستقلاً بطريقة عرضه وتعبيره، ولا عرضاً فقط لأخبار الماضين وتسجيل حياتهم، او موضوعاً للتسلية والمتعة كما يفعل المؤرخون والقصاصون، بل هو وسيلة لتحقيق اهداف واغراض دينية بحتة، ورسالة دينية تهدف الى إيجاد عملية التغيير اجتماعياً وبيان المنهج الصحيح للحياة الإنسانية وخلق قاعدة قادرة على تحمل المسؤولية عبر سمات الواقعية والصدق في النقل التاريخي، وهذا ما يؤدي واجباً رسالياً وتربوياً واخلاقياً عبر التحلي بالأخلاق الإنسانية مع التركيز على الأحاسيس والانفعالات الشخصية والاهتمام بالغرائز، فالقصص القرآني وفقاً لهذا الفهم التفسيري اتصف بالأخلاقية والتربوية؛ لأن المسيرة والحركة التكاملية للإنسان فرداً او جماعة تستند على الاخلاق بعد الايمان بالله تعالى وبالرسالات واليوم

الآخر، لذلك وردت القصة في القرآن الكريم بطابع أخلاقي وللتربية على الإيمان بالله تعالى والأخلاق حالها في ذلك حال الايمان بالغيب او على التسليم والخضوع لله تعالى والحكمة الإلهية في بيان حقائق الكون والسنن التاريخية والقوانين والأسباب التي تسيطر او تؤثر في مسيرة الانسان وعلاقاته الاجتماعية والحقائق الكونية المحيطة به[35].

المبحث الثاني
القصص القرآني والرؤية السردية المعاصرة

يُعدّ السرد القصصي في القرآن الكريم وطرقه وأركانه جزءاً مهماً من أجزاء فهم النص وتفسيره وبيان مقاصده، فهو يأخذ حيزاً كبيراً من القرآن الكريم سرد فيه قصص الأقوام السابقين، كقوم يونس وأهل الكهف وأصحاب الأخدود وغيرها من القصص الحافلة بالشخصيات التاريخية وأحداث الأمم السابقة، فضلاً عن سرد أحداث مرتبطة بعهد النبوة، كالغزوات والاحداث، كحادثة الإفك.

كما أخذ السرد القرآني يستشرف المستقبل ويعبر عنه ، كقصص اليوم الآخر وأحداث الزمان، وهو بهذا يشمل الزمن من الماضي الى الحاضر فالمستقبل، ويشمل المكان، وأسس القص ، كالحوار، إذ مزج كل ذلك بالأغراض الدينية وخاطب حواس الانسان ووجدانه الديني بلغة فائقة الجمال تناغم ميل الانسان الفطري للقصة الذي تحبه الناس أكثر من الخطاب المباشر، وهذا يؤدي الى تأثير ساحر على القلوب ووسيلة من وسائل التربية والتقويم[36].

والسرد لغة : "تقدمه شيء إلى شيء تأتي به متسقاً بعضه في إثر بعض متتابعاً، سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه(صلى الله عليه واله وسلم) لم يكن يسرد الحديث رداً، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن: تابع قراءته في صور منه"[37].

والسرد اصطلاحاً: عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج، والمروي له دور المستهلك، والخطاب دور السلعة المنتجة وفق معانٍ سردية اصطلاحية منها: الحكي، واللغة، والحدث، والخيال، والسارد، والمسرود له وغير ذلك.

ووفقاً لهذا فالسرد هو وسيلة لبناء العنصر الفني ووسيلة البناء فيه ، وهو المسؤول عن التحول من الحكائي الى الجمالي، فهو بهذا يدل على الظاهرة السردية التي يعيشها الانسان، في أي زمان ومكان بروح إنسانية واحدة بتوظيف اللغة جمالياً لتحويل الحكاية الى فن لغوي خالص[38].

وللسرد القصصي القرآني ظاهرة قرآنية إعجازية عجيبة بنسق متفرد وقواعد فن قصصي فريد تنزه بكونه قص فقط، وإنما هو أمثال تضرب للناس ليتخذوا مما يروى لهم عبرة ، وليهتدوا الى صراط مستقيم، فالموعظة فيها تقترن بالعرض بعيداً عن قواعد القصص العادية وأهدافها الدنيوية في التسلية أو تزجية الوقت في عرض موقف القاص من الحياة ومواقفها.

وعلى وفق هذا فالقص القرآني تربية ومثال رفيع في الخلق والايمان، فهو فن من نوع خاص صاغه الله سبحانه وتعالى ليكون مثالاً للناس في الموعظة والحكمة والاعجاز والتربية السليمة والبناء الأخلاقي الرصين[39].

والقصة القرآنية سردياً هي متن حكائي تُعنى بدراسة مجموع الأحداث المرتبطة مع بعضها وتعدُّ مادة أساسية للحكاية الواقعة من أفراد يقع محورها الأول في الاحداث أو الوظائف في كون الوظيفة عمل شخصية ما مجدداً من وجهة نظر دلالته داخل خيوط الحبكة وفيها يوصف تفاعل الشخصيات من أفعال وأوضاع السرد معاً، والمحور الثاني هو الشخصيات التي تؤدي هذه الاحداث أو تؤدي هذه الأعمال وما تربطها من علاقات وأهداف تدفعها الى ما تقوم به من أفعال[40].

فمن الآراء المعاصرة في السرد القصصي القرآني من نظرت الى هذا القصص على أنه ذو مقاصد متعددة، فمن ذلك المقصد الجمالي للسرد القصصي في القرآن الكريم، إذ يجمع هذا السرد بين المتعة والمنفعة في صورة تلازم واندماج كلّي ، فلا يمكن الفصل بينهما مما يؤدي لاكتساب المعرفة والاستمتاع في آن واحد، وهذا جزء مهم في طبيعة النفس البشرية التي يتربع السرد القصصي في فطرتها.

فمن تجليات هذا المقصد في الجمع بين الجمال والمتعة الفنية ما جاء في سورة يوسف التي وردت وذكرت لمرة واحدة في القرآن الكريم وهذا ما منحها بُعداً سردياً مؤثراً في النفس وملازمة لأسس السرد القصصي في القص الطويل ، وتوزع هذا القص على مشاهد عديدة تتوزع في آيات متعددة، وهذا ما يحقق اركان القص التي تحبها النفس من حوار ومشاهد وحبكة وزمان ومكان وفرادة الموضوع في لغة سردية رائعة تحقق الجمال بأعلى صوره، وهذا يتضح من قوله تعالى في هذه السورة : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (41).

وهنالك المقصد العقدي المتمثل في الدعوة الى الله والتوحيد والايمان به، والسرد القصصي في عامته في القرآن الكريم هو دعوة دينية قبل كل شيء ووسيلة إبلاغ شأنها في ذلك حال الصور التي تجسد القيامة والنعيم والعذاب، وحال الأدلة التي يضربها الله على البعث وعلى قدرة الله ، وشأن الشرائع التي يوضحها والامثال التي يضربها، فلا تكاد قصة من قصص القرآن تخلو من تلك الجوانب في العقيدة، لاسيما الصراع بين أهل الايمان وأهل الكفر في صورة واقعية ترسم هذا الصراع فنياً في آن واحد عبر السرد بأسلوب قصصي شائق، وصراع واقعي؛ لأن احداثه مستمد من الواقع بدون تزييف أو تحريف.

ومن المقاصد أيضاً المقصد التربوي، وهو مقصد ملازم للمقصد العقدي، فالقيم التربوية نتيجة حتمية للعقيدة الإسلامية الصافية التي تدفع الانسان بإرادته للتخلي عن الفواحش، والتحلي بالأخلاق الكريمة، وهذا هو الهدف الأسمى للعقيدة، فلا عجب أن القص القرآني منهجه تربوي تعليمي على أساس العقيدة الصافية المنطلقة من عالم الحس في واقعه الخارجي الى عالم الشعور الوجداني، وهذا ما يمنح النفس البعد عن الفواحش والشرك الى عالم الايمان والصفاء والسكينة التي يبعثها التطهير النفسي الموجود في السرد عبر أحداثه وواقعيته، وتأصل أركان القص فيه جمالاً ومتعة أخاذة لقلوب الناس(42).

ومن الآراء المعاصرة في السرد القصصي القرآني، من ذهب في تفسيره تفسيراً يعتمد على البناء القصصي السردي وما فيه من عناصر الجاذبية والتشويق والاعجاز والسمو الفني، إذ يشتمل هذا القص عنده على القواعد القصصية المعروفة في البدايات التي لا تفاجئ القارئ، فلابد لكل حديث من تمهيد يسبقه، ملتئم بنسيج القصة فيكون هذا التمهيد منبهاً للقارئ مرتبطاً بنسيج وحبكة القصة كما في قضية (حلم يوسف) الذي مهد للأحداث التي جرت بعد ذلك، بل أنه كان مفتاح لقصة يوسف: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (43).

ويشتمل هذا القص ايضاً في جملة من الآراء المعاصرة على جاذبية التشويق في نمط آخر من القصص المعجز كما في قصة إبراهيم(عليه السلام)، في سرد معجب من السرد الرفيع التي قدمها القرآن الكريم في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ* إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ *قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ* قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ* قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ* قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ* وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ(44)﴾.

ففي هذا النص القرآني الكريم وسرده القصصي المبهر نجد عامل التشويق والجذب في استنكار إبراهيم (عليه السلام) وسخريته في السؤال عن التماثيل، فهو استنكار رائع ليس فيه صراخ وسخرية

مترفعة متأبية مستكبرة في حوار وشرح بين متكلم واعٍ عليم وبين سذاجة قوم يقعون في الفخ الذي هيأه لهم ويشرحون وكأنه لا يعرف ما يشرحون ، ثم نجد بعد ذلك المنولوج الداخلي المشوق الواقعي الذي يفرض صدمته على الآخرين ويشيع عنصر الجذب والتشويق السردي((وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ)) و ((تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم)، فهنا يتحول المنولوج الداخلي المعلن في النفس الى حوار معلن ذاتي معتمداً في ذلك على ذكاء القارئ في سلوكه وتصرفاته التي أوصلته الى تحطيم الآلهة ومن ثم خلق تير واعٍ عند الخصوم عبر هذا التحطيم كدلالة عقلية ونفسية تشويقية ليس لها نظير[45].

ومن الآراء المعاصرة من رأت في السرد القصصي القرآني عالماً أخاذاً من الجمال والمتعة والادراك النفسي المثير، عبر آلية الحوار والجدال المستندة الى الصدق في الاستدلال القرآني كدليل على هذا الحوار، فالحوار في القص والسرد القرآني عندهم هو فعل أخلاقي عقائدي تربوي متصف بالهدوء والحجة الدامغة والاقناع المبهر، من ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا* كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا * وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا * وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا * قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا *لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا[46]﴾ .

فأول ما يسلب لب المتلقي هو لغة الحوار الهادئة ببعدها الإنساني، لاسيما مع نهايات الآيات في اختيار حرف الألف كعلامة وقف توحي بمشاعر الدفء والسكينة والاعتقاد بالقدرة الربانية في توظيف النهايات بما يخدم المؤمنين به، وهذا ما نلحظه في شخصية المحاور الثاني، بينما تتمتع لغة المحاور الأول لاسيما الوقف بالنبر القوي المتعالي، محاكياً للنفس المشركة الجاحدة لفضل الله ونعمته، فالحوار في الآيات الكريمات هو حوار عقل مقابل حوار مصلحة خاصة، كل له طريقة التي يحاول بها الاقناع أو الجحود في سلاسة ووضوح معضدة بالنهايات التي رسمت نتيجة كل منهما.

فالحوار في هذا السرد القصصي درس تربوي عقائدي نحو قوله جلّ وعلا: ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [47].

فالسلوك الإسلامي للفرد يحتم الله فيه آداب الحوار، والحجة الدامغة، والسلاسة في النقاش، والمحاججة اللطيفة دون تعصب أو جدال حاد أو سب وشتم، يتسم بالصبر وهذه كلها آداب حوار فرضها الإسلام، لاسيما مع لغة هادئة لطيفة محترمة للخصوم ومستوياتهم العقلية والفكرية وقوة ادراكهم، وهذا ما يسبب الانتصار في الحوار أو جذب الخصم الى دائرة الايمان بالله تعالى[48].

الخاتمة

بعد انتهاء بحثنا توصلنا الى معطيات نوردها على النحو الآتي :-

- اتخذوا المفسرين والدارسين من الفهم التفسيري أداة لتحليل وتفسير وبيان القصص القرآني والتي تظهر اتباع هؤلاء لحجية العقل واللغة والبلاغة، فضلاً عن الحدث التاريخي في بيان المقاصد والاهداف الإلهية التي ارتبطت بجوانب التربية الأخلاقية والاجتماعية والقدرة الكونية والالهية معها في التحولات التاريخية وحوادثها المرتبطة بالأنبياء واقوامهم وظروفهم الاجتماعية وصولاً الى التغيير والتحول من الشقاء الى السعادة ومن الكفر الى الايمان، فضلاً عن ادراك جوانب النصح والإرشاد والموعظة التي تفرضها سطوتها على الانسان ونوازعه الفكرية والعقلية والنفسية.

- نجد أن السرد القصصي القرآني إنما هو وسيلة تربوية وعقائدية وتعليمية ذات أبعاد ومقاصد فنية جمالية متفردة بكلام الله سبحانه وتعالى، وهذه المقاصد إنما تصدر من الأسلوب الفريد للقص القرآني وبما انماز فيه من عوامل البناء الهيكلية للقصة وعناصر الجذب والأحداث فيها، لاسيما في عرض الوقائع والأحداث وما فيها من حوارات وجدالات بلغة راقية مشوقة جاذبة للقارئ.

- إن السرد القصصي المعاصر يتطابق فيه آراء المفسرون والمعاصرون في كونه عرضاً للوقائع والأحداث لغرض تقديم دروس في الحكمة والموعظة في مواجهة الكافرين، فضلاً عن أنه فهم نصوصي لدروس العقيدة الإسلامية عن طريق مكونات السرد.

الهوامش

(1) هود: 120.
(2) يوسف،: 3.
(3) الأعراف: 176.
(4) هود: 120 .
(5) لسان العرب، مادّة: قصص:75/7؛ تهذيب اللغة : 8/ 211.
(6) مختار الصحاح، الرازي , مادّة:(قصص): 1/ 254.
(7) لسان العرب، ابن منظور: 190/11، مادة: قصص.
(8) الفروق اللغوية، العسكري: 1/41-42. مادة: قَصَّ
(9) اصول التفسير، محمد صالح العثيمين، تحقيق: قسم تحقيق بالمكتبة الاسلامية، ط1، 1422ه-2001م: 50.
(10) القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب: 39.
(11) القصص القرآني، محمد كريم الكواز: 9.
(12) ينظر: مفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير وبتفسير الرَّازي: 8/83-84.
(13) الفهم التفسيري دراسة مقارنة بين الشيخ الطوسي ومن سبقه من المفسرين الشيعة، عماد كاظم مانع، سراج للطباعة والنشر، النجف الاشرف، ط1، 2024: 31.
(14) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس : 457/4.
(15) ينظر: مختار الصحاح، الرازي، دائرة المعاجم، د.ط، 1986: 215.
(16) ينظر: لسان العرب: 460/12، مادة: فهم؛ وينظر ايضاً: الفهم التفسيري: 31.
(17) المفردات القرانية، علي محمد سلام، مركز الاسكندرية للدراسات، مصر، د.ت : 230.
(18) معجم الفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، مطبعة آرمان، طهران، ط2، 1363 ش: 325/2.
(19) التحقيق في كلمات القرآن، حسن المصطفوي : 149/9.
(20) مراتب فهم القرآن، حسن طلال، مؤسسة العرفان للثقافة الاسلامية، ط1، بيروت، د.: 43.
(21) المصدر نفسه: 45.
(22) ينظر: حوار في الفهم التفسيري للقران الكريم عند الامامية – دراسة تحليلية، مرتضى محمد علي آل تاجر، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية العلوم الاسلامية، 2023م: 17.
(23) معجم مقاييس اللغة: 504/4.
(24) ينظر: مختار الصحاح: 211.
(25) المصدر نفسه: 781/2-782، وينظر ايضاً: الفهم التفسيري: 34.
(26) مجمع البيان في تفسير القران، الطبرسي: 11/1.
(27) الميزان في تفسير القران، العلامة الطباطبائي: 7/1.
(28) حوار في الفهم التفسيري: 18.
(29) الفهم التفسيري: 33.
(30) ينظر: المصدر نفسه: 18-26.
(31) السرد القصصي في سورة يوسف بين التفسير والتأويل، محمد راشد الجدعان، دار الرياض، ط1، الرياض، 2009م: 8.

(32) ينظر: القصص القرآنية وتاريخ الانبياء في تفسير الميزان، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، اعداد وتنظيم: حسين فعّال، دار الرسول الاكرم(ص)، ط2، بيرت، 2007م: 5.
(33) ينظر: القصص القرآنية دراسة ومعطيات واهدف، العلامة المحقق جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق(ع)، قم، 1427هـ : 1/9-14.
(34) ينظر: قصص القرآن مقتبس من تفسير الأمثل، مكارم الشيرازي، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، قم المقدسة، د.ت: 6-10.
(35) ينظر: القصص القرآني، السيد محمد باقر الحكيم، المركز العالمي للعلوم الاسلامية، ط1، د.ت : 7-22.
(36) ينظر: المقاصد القرآنية للسرد القصصي في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية تطبيقية، هاني اسماعيل رمضان، مجلة لغة-كلام، الجزائر، 2020م: 11-12.
(37) لسان العرب، ابن منظور: 211/3، مادة: س رد .
(38) ينظر: السرد في القص القرآني- قصة أهل الكهف أنموذجاً، أروى محمد ربيع، مجلة مقاليد، العدد 9، الاردن، 2015م: 239-240.
(39) ينظر: السرد القصصي في القرآن، ثروت أباظة، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة ، ط2، 2022م : 9-10.
(40) ينظر: بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم، محمد مشرف خضر : 17-18.
(41) يوسف : 3
(42) ينظر: المقاصد القرآنية للسرد القصصي في القرآن الكريم : 18-23.
(43) سورة يوسف، الآيات : 5-6.
(44) سورة الانبياء، الآيات : 51-75.
(45) ينظر: السرد القصصي في القرآن : 15-29.
(46) سورة الكهف، الآيات: 32-38.
(47) سورة النحل، اية: 125.
(48) ينظر: الحوار في السرد القرآني، محمد مناضل الصاوي، مجلة جامعة أم درمان، العدد 23، 2018م: 5-13.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب

- أصول التفسير، محمد صالح العثيمين، تحقيق: قسم تحقيق بالمكتبة الاسلامية، ط1، 1422ه-2001م.
- التحقيق في كلمات القرآن، حسن المصطفوي، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، طهران، ط1، 1417هـ.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت ط1، 2001م.
- السرد القصصي في القرآن، ثروت أباظة، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة ، ط2، 2022م.
- السرد القصصي في سورة يوسف بين التفسير والتأويل، محمد راشد الجدعان، دار الرياض، ط1، الرياض، 2009م.
- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت:395ه), تحقيق: محمد إبراهيم سليم, دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة- مصر, (د.ط)، (د.ت) .
- الفهم التفسيري دراسة مقارنة بين الشيخ الطوسي ومن سبقه من المفسرين الشيعة، عماد كاظم مانع، سراج للطباعة والنشر، النجف الاشرف، ط1، 2024.
- قصص القرآن مقتبس من تفسير الأمثل، آية الله العظمى مكارم الشيرازي، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، قم المقدسة، د.ت.
- القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، ط2، 1395ه-1975م.
- القصص القرآني، السيد محمد باقر الحكيم، المركز العالمي للعلوم الاسلامية، ط1، د.ت.
- القصص القرآنية دراسة ومعطيات واهدف، العلامة المحقق جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق(ع)، قم، 1427هـ.

- القصص القرآنية وتاريخ الانبياء في تفسير الميزان، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، اعداد وتنظيم: حسين فعّال، دار الرسول الأكرم(ص)، ط2، بيرت، 2007م.
- لسان العرب، ابن منظور, دار صادر - بيروت ، ط2 - 1414 هـ.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(ت:666ه) تحقيق: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت, ط5، 1420هـ / 1999م .
- مراتب فهم القرآن، حسن طلال، مؤسسة العرفان للثقافة الاسلامية، ط1، بيروت، د.ت.
- معجم الفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، مطبعة آرمان، طهران، ط2، 1363 ش.
- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1979.
- مفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير وبتفسير الرَّازِي، فَخْر الدِّيْن مُحَمَّد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الشافعي الرَّازِي أبو عَبْد الله (ت: 606هـ), المطبعة البهية المصرية بميدان الأزهر, مصر, ط3 (د. ت) .
- المفردات القرآنية، علي محمد سلام، مركز الاسكندرية للدراسات، مصر، د.ت .
- المقاصد القرآنية للسرد القصصي في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية تطبيقية، هاني اسماعيل رمضان، مجلة لغة- كلام، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي، الجزائر، 2020م.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

- بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم، محمد مشرف خضر، اطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، د.ت.
- حوار في الفهم التفسيري للقران الكريم عند الامامية – دراسة تحليلية، مرتضى محمد علي آل تاجر، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية العلوم الاسلامية، 2023م.

ثالثاً: البحوث المنشورة

- الحوار في السرد القرآني، محمد مناضل الصاوي، مجلة جامعة أم درمان، العدد 23، 2018م.
- السرد في القص القرآني- قصة أهل الكهف أنموذجاً، أروى محمد ربيع، مجلة مقاليد، العدد 9، الاردن، 2015م.